الامتحانات بين مقياس جهود الطلاب .. و الشبح المهدد للمستقبل

المحصلة التطبيقية اين هي من الامتحانات

استطلاع - علي محروق

يستعد الطلاب الجامعيون هذه الايام لخوض غمار الامتحانات النهائية التي تأتي لمعرفة مدى استعداد الطلاب والجهود التي يبذلونها في سبيل تحصيلهم العلمي لتحقيق مستقبلهم الذي يحلمون به.

«22مايو» التقت عدداً من الطلاب الجامعيين لمعرفة ماذا تعني لهم هذه الامتحانات ومايواجهونه اثناء تأديتها؟

متى تتخلص الامتحانات الجامعية من المعاير التقليدية

كانت البداية مع الطالب فارس صالح الجلال الذي قال: تمثل الامتحانات المحك الحقيقي للطالب الجامعي وهي عبارة عن جهد وعناء طويل من الدراسة وبالتالي يتطلب من الطالب الجامعي ان يكون مستوعباً لما يحمله من معارف والتي تعتبر الامتحانات بالنسبة له اختباراً لمدى استيعابه للمقررات الدراسية التي تلقاها في قاعات الدراسة وقبل ان نؤكد على اهميتها للطالب نؤكد على ان الاستاذ او الدكتور قد ادى ما عليه بكل مسؤولية حتى لا نلومه على فشل الطلاب الجامعيين.

وتشاركه الحديث زميلته منى المجيدي التي بدأت منزعجة من الامتحانات حيث قالت: انها تعتبر الكابوس الذي يعطل الاحلام كون بعض المدرسين يزرعون فينا الخوف والرعب طيلة العام فأنا اتمنى من المدرسين والمسؤولين عن الامتحانات ان يزرعوا في الطالب الثقة بدلا من الخوف والرعب فأنا عندما اذخل قاعة الامتحان واري امامي المراقب متجهم الوجه عابساً يصرخ في وجوهنا اشعر وكأني في قاعة حرب وليس قاعة امتحان لهذا اتمنى بعض الاحيان ان لا ادخل الامتحان ابدا بسبب ذلك.

وقال يوسف علي: ان الامتحانات تعتبر مقياس ذكاء الطالب وقدرته على التحصيل العلمي الجيد لانها تكشف مدى تقاعله واستيعابه للمنهج الدراسي وصولا الى النجاح الذي يعتبر بذرة نجنيها من خلال الجهد الذي تقوم به كون العلم هو اساس بناء المجتمعات والحضارت وايضا الامتحان هو وسيلة لتصحيح الاخطاء التي يقع فيها الطالب خلال مرحلته الدراسية لان العلم ليس مجرد حصولنا على شهادة ورقية بقدر ما هو العمل على التغيير للافضل بما يسهم في خلق جيل قادر على المساهمة في التنمية الشاملة.

وتضيف الطالبة يسرية جعفر عبدالملك كلاماً عن ظاهرة الغش التي يعاني منها الطالب في الدراسة نتيجة الأهمال من قبل المدرسين والتواطؤ الذي يجعل الطالب لا يهتم للمراجعة وبذل الجهد وقد اصبح عادة لذى كثير من الطلاب وهذا ما يجعلهم غير قادرين على تنمية افكارهم الثقافية والذهنية لذا فان الطالب عندما يفقد شيئا بسيطا من المعلومات يعتمد على الاتكالية على الآخرين مما يؤثر عليه في حياته الاجتماعية وعدم قدرته على مواكبة التطور والتقدم العلمي الحديث.

الامتحانات الجامعية وسيلة وليست غاية

اما الطالبة ساره نبيل: فتقول ان ما يعكر صفو الامتحانات هو الخوف الزائد الذي يصيبهم وتضيف: وذلك ربما يعود لعدم تعامل بعض المراقبين على سير الامتحانات مع نفسيات الطلاب تعاملاً جيداً يبعث في نفوسهم الثقة والطمأنينة وعلى الطلاب الاستعداد الجيد وبذل طاقاتهم وتكريسها في الجد والمثابرة بما يضمن لهم النجاح وتحقيق مستقبلهم.. وتواصل حديثها: انه من الطبيعي ان يخاف الطالب ويقلق لكن ليس لحد الخوف الشديدة وبالنسبة لبعض المراقبين فإنهم لا يشعرون الطلاب بأية طمأنينة ويكونون سبباً في قلقهم وفشلهم ايضاً، وتقترح ساره على اللجنة ان تعمل دورة للمراقبين لتأهيلهم كون الطلاب لايحتاجون لان يشعروا بانهم في قاعة حرب وعلى المراقب ان يحسن التعامل مع نفسيات الطلاب وان يراعي ظروفهم.

ويرى الطالب طارق المخلافي ان الامتحانات وسيلة للتعريف بما اكتسبه الطالب على مدى عام كامل فمن اجتهد يأخذ حقه من النجاح ومن لم يجتهد فعليه مراجعة حساباته واعتقد ان من لم يجهد نفسه بالمراجعة اولا بأول سيأخذ منحى اخر و يلجأ للنجاح بطرق غير مشروعة وارى الكثيرين ينظرون الى الامتحانات بريبة وخوف وكأنه داخل الى مكان مخيف فأرجوا من الجميع الاطلاع اكثر حتى يتسنى له الدخول للامتحان بثقة كبيرة ولا داعي للقلق لان الامتحان فرصة لمعرفة قدرات ومهارات الطالب.
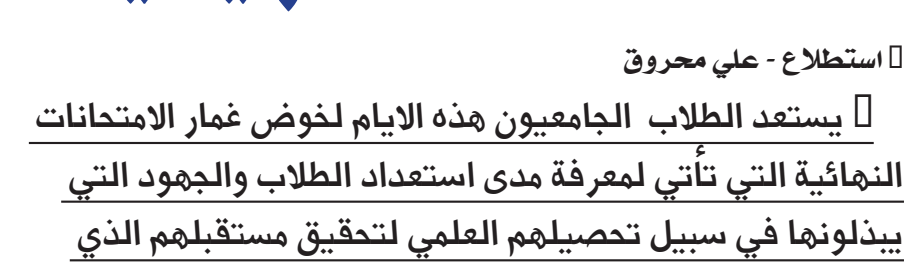
والطالبة سهام احمد محمد تحدثت عن موضوع ظاهرة الغش وبدأت حديثها بالتعريف بالغش قائله: هي ظاهرة اجتماعية ينشر من خلالها الفساد في المجتمع واساساً من الطالب نفسه نتيجة عدم الاعتناء بالدراسة وعدم الاهتمام من قبل المدرسين وعدم التوعية للطلاب عن مخاطر الغش ومثلا في المناطق الريفية هناك يتواجد الغش بشكل كبير بسبب غياب الرقابة والغش انواع غش دراسي وغش في البيع والشراء والمعاملاتَ واؤكد ان الغَش حالة غير صالحة وغير مفيدة للطالب ويترتب عليها انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع.